

مناهل العرفان في علوم القرآن

على أن المتصفح لتاريخ الأمة العربية وطبائعها ومميزاتها يرى من سلامة عنصرها وصفاء جوهرها وسمو مميزاتها ما يجعله يحكم مطمئنا بأنها صارت خير أمة أخرجت للناس بعد أن صهرها الإسلام .

وطهرها القرآن ونفى خبثها سيد الأنام E .

ولكن الإسلام قد ابتلي حديثا بمثل أو بأشد مما ابتلي به قديما فانطلقت السنة في هذا العصر ترجف في كتاب الله بغير علم وتخوض في السنة بغير دليل وتطعن في الصحابة دون استحياء وتنال من حفظة الشريعة بلا حجة وتتهمهم تارة بسوء الحفظ وأخرى بالتزويد وعدم التثبت وقد زودناك وسلحناك فانزل في الميدان ولا تخش عداك .

يأيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم 47 محمد 7 نصرنا الله بنصرة الإسلام وثبت منا الأقدام والأقلام والحمد لله في البدء وفي الختام وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحابه الأعلام آمين .

المبحث التاسع .

في ترتيب آيات القرآن وسوره .

معنى الآية .

آيات القرآن جمع آية والآية تطلق في لسان اللغة بإطلاقات .

أولها المعجزة .

ومنه قوله تعالى سل بني إسرائيل كم أتيناهم من آية بينة 2 البقرة 211 أي معجزة واضحة . ثانيها العلامة .

ومنه قوله تعالى إن آية ملكه أن يأتكم التابوت فيه سكينه من ربكم 2 البقرة 248 أي علامة ملكه .

ثالثها العبرة .

ومنه قوله تعالى إن في ذلك لآية 2 البقرة 248 أي عبرة لمن يعتبر .

رابعها الأمر العجيب .

ومنه قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وأمه آية 23 المؤمنون 50 .

خامسها الجماعة .

ومنه قولهم خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم .

والمعنى أنهم لم يدعوا وراءهم شيئا .

سادسها البرهان والدليل نحو قوله جل ذكره ومن آيته خلق السموت والأرض وأختلف ألسنتكم
وألوانكم